



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

The Strength of Ego and Its Relationship with Identity of Students of the University of Tikrit

M. Mahdi Shehab Ahmed /

 Faculty of Education for Humanity /
 Department of Educational and
 Psychological Sciences
mahdy shihab @tu .edu.iq

٠٧٧٠٥١٦١١٤١

Keywords:
 Personal
 Identity
Erik Erikson
 Freudian psychoanalytic theory
 Psychological factors
ARTICLE INFO**Article history:**
 Received 9 Mar. 2019
 Accepted 27 Mar 2019
 Available online 5 Oct 2019
 Email: adxxx@ tu. edu .iq

Journal of Tikrit University for Humanities - Journal of Tikrit University for Humanities - Journal of Tikrit University for Humanities

ABSTRACT

The current situation in Iraq, which led to wars and occupation, has complicated the social, economic, political and psychological situation. We have recognized that there is a real crisis affecting all aspects of life. The means of communication and modern technologies have influenced the values of young people. Internet sites and satellite stations transmit to our children news, advs., traditions, customs and traditions that violate the values of faith, morality and traditions derived from our heritage. This leads to the blind imitation of the values of the East and the West that contradict with the principles of Islam. The present research is based on a target group as a fundamental pillar in society, where it has many responsibilities and tasks that concern the future of the country. The study was aimed at identifying the level of personality and its relation to the formation of identity and recognition of the level of differences between pure science and human disciplines, as well as knowledge of the correlation between the two variables. The researcher adopted. Al-Ameen (2014) scale of the (54) paragraphs. The researcher built the personal attributes scale to measure the strength of ego. The researcher tested validity and reliability by using alpha kronba (0.83-0.84). The samples consisted of (80) students who were selected randomly from the college of Education for Humanities and Pure Sciences. The researcher used the T-test of two independent samples. The results of the study showed that university students showed a higher level than the average of society. The high level of strength and identity of university students can be explained by the fact that their personalities are strong and deeply rooted with their physical and psychological development and are rooted deep in their depths so that no emergency condition and deliberate acts can uproot these roots. It is a proof to students' awareness of the need for adherence to identity and the fight against attempts to destroy and tear down identity as well as the existence of differences between students according to the variable of specialization (scientific - human) for the benefit of humanities. That is, the elements of identity are gradually formed in the stages of individual's life, it is the thread in which individuals are organized at home or individually.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.28>
قوة الأنا وعلاقتها بالهوية لدى طلبة جامعة تكريت

م. مهدي شهاب احمد / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة

تعرض العراق الى حروب واحتلال أدت إلى تعقد الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والنفسي واضطرابه، مما جعلنا نعترف بوجود أزمة حقيقية تمس كل جوانب الحياة. وكذلك التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال أثرت في قيم الشباب و متابعة هذه المواقع والمحطات الفضائية التي تنقل لأبنائنا عادات وتقاليد وأخباراً وإعلانات وثقافات تخالف القيم والعادات والأخلاق والأعراف المستتبطة من تراثنا مما يجعل فئات المجتمع وخصوصاً الشباب تنجر إلى التقليد الأعمى لقيم الشرق و الغرب فيما يخالف مبادئ الشريعة الإسلامية وبسبب إلحاح الإعلانات على عواطف الأولاد والضغط على الآباء لمسايرة هذه القيم الدخيلة فيقعون بذلك في نطاق الإسراف والتبذير .

يرتكز البحث الحالي على فئة مستهدفة باعتبارها ركيزة أساسية في المجتمع حيث تقع عليها الكثير من المسؤوليات والمهام التي تهم مستقبل الوطن ،وكان موضوع البحث (قوة الانا وعلاقتها بالهوية لدى طلبة الجامعة) وقد هدفت الدراسة للتعرف عن قياس مستوى الشخصية وعلاقتها بتشكيل الهوية والتعرف على مستوى الفروق بين الاختصاصات العلمية والانسانية ، وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين ، وقام الباحث ببناء مقياس قوة الانا المتألف من (٤٣)فقرة وتبنى مقياس الهوية امين (٢٠١٤) المتألف من(٥٤) فقرة، استخدم الباحث الصدق واستخراج الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، اذ بلغ ثبات المقياس (٠,٨٣-٠,٨٤) تألفت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً التي تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من طلاب كلية التربية للعلوم الانسانية والصفحة، استخدم الباحث الوسائل الاحصائية النسبة المئوية، مربع كاي، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، الفاكرونباخ . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إن طلبة الجامعة أظهروا مستوى اعلى من متوسط المجتمع ويمكن تفسير ارتفاع مستوى قوة الانا والهوية لدى طلبة الجامعة بأن شخصياتهم قوية مترسخة ونامية مع نموهم البدني والنفسي ومتأصلة ومتجذرة في أعماقهم بحيث لا يمكن لأي ظرف طارئ وأياً مدسوسة أن تقتلع هذه الجذور، وهو دليل على وعي الطلبة بضرورة التماسك والتمسك بالهوية ومحاربة المحاولات لهدم الهوية وتمزيقها، وكذلك بوجود فروق بين الطلبة ووفق متغير التخصص (علمي - انساني) لصالح الكليات الانسانية لمتغير الهوية، وهذا قد يعود إلى طبيعة الموضوعات الدراسية التي يدرسها طلبة الاختصاص الإنساني فهي تتضمن دروساً في المواد الاجتماعية والتربوية والإنسانية والقانونية وكلها لها علاقة بالهوية السائدة في المجتمع وكذلك وجود علاقة طردية موجبة بين المتغيرين إذ بلغت (٠,٣٧) أي ان عناصر الهوية تتكون تدريجياً في مراحل حياة الفرد وهي الاداة التي ينتظم به الأفراد مهما اختلف الزمان والمكان. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث ببعض التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة اليه:

إن المجتمع الإنساني محكوم بمعايير تحدد طبيعته وعلاقة أفرادهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، والقيم هي التي تصنع مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات. تعد المؤسسات التربوية الاجتماعية وخصوصاً الأسرة التي لها دور أساسي في اكتساب القيم للأفراد وتكامل شخصياتهم ، فالأسرة تبث روح المسؤولية والقيم و احترام النظام والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وكذلك تلعب دور في نقل التراث الاجتماعي عبر الاجيال .

الشخصية من أصعب الاصطلاحات فهماً وتفسيراً ، وهناك عوامل تتنبأ بصفات الافراد و سلوكياته التي تحدد لنا طريقة تكيفه مع بيئته منها الوراثة والبيئة وأسلوب التنشئة الاجتماعية خلال مرحلة الطفولة المبكرة والقيم تكتسب عن طريق هذه العوامل التي لها دور كبير في تشكيل شخصية الانسان وكل ما يصدر من قول أو فعل لا بد وأن يكون متوافقاً مع البناء الكلي للشخصية.

الهوية هي القيم المطلقة عند الإنسان و تسهم في صياغة حقيقة الإنسان وتحولاته الممكنة حيث تكون هذه القيم ثابتة ، أو هي جوهره المجرد وتجلياته العيانية الممكنة، والمتغايرة، والمتحوّلة في سياق صيرورة دائمة وحضارية ترقى بالإنسان إلى التقدّم والازهار والتطوّر ، وتتجز مسيرة الرّقي الإنساني في بناء الحضارة الانسانية. ومن هذا المنطلق تبرز مشكلة البحث الحالي نتيجة ظهور مشكلات اقتصادية واجتماعية وخلقية ونفسية، عرضت الهوية إلى هزة عنيفة أسهمت في تفاقم سوء الأوضاع واختراق القيم في كل مرافق الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية وحتى الجمالية التي اثرت بشكل واضح على شخصية الإنسان العراقي التي خلقت جواً مشحوناً بالأمراض النفسية الصدمية واختلال القيم وبخاصة لدى الشباب.

بالوقت الراهن نحتاج لوضع الحلول لتحسين أنفسنا ضد الضغوط المتمثلة في الأحداث المليئة بالتوترات والقلق والأفكار الخاطئة والتلوث الأخلاقي الذي يعاني منه أغلب الشباب بالوقت الحاضر والتعامل مع هذه المواقف بذكاء وحكمة، وما يقلقنا حالياً هو انعكاس تلك الأحداث على البيئة النفسية والاجتماعية .في ضوء ما تقدم استشعر الباحث بوجود مشكلة لدى طلبة الجامعة بتشكيل هويتهم الاجتماعية مما تطلب الى اعداد دراسة بخصوص الموضوع لغرض الوقوف بوجه التحديات والمشكلات التي تؤدي الى التحولات في الجوانب الاجتماعية والمعرفية والنفسية الفسيولوجية التي لها دور في تشكيل الهوية الانسانية لغرض مواجهة المواقف والتصدي لها .

وضح اريكسون لمفهوم الأنا وعلاقتها بالاضطرابات التي تشكل أزمة لمراحل النمو وخصوصاً في مرحلة المراهقة التي تعتبر بداية الشباب وتمثل نقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد ويرتكز تشكل هوية الأنا على ما يسبقها من تنشئة اجتماعية، والمطلب الأساسي لاستمرار النمو السوي خلال هذه المرحلة هي نتاج عملية دمج تطويرية تتضمن تمثيل تبادلي وتجاهل انتقائي مما ينتج عن وحدة تكاملية جديدة مختلفة عن أصلها تتضمن ربط بين (الطفولة والرشد) وقد تبدأ عملية تشكيل هذه الوحدة بظهور أزمة تتألف من (القلق والاضطراب) المقترن التي تجعل المراهق يحاول في تحديد فلسفته للحياة بصورة محددة، ويفشل هذا المراهق في خلق تكامل بين التنشئة الاجتماعية في الطفولة وتبني أدوار اجتماعية ثابتة ذات قيمة مما يؤدي إلى الإحساس بالذات الغامضة والفشل ، أما التشكيل الثاني للهوية فيمثل تبني الهوية السالبة والتي ترتبط بالإحساسات الأساسية للتكك الداخلي قد يؤدي إلى عدم تحقيق الرضا عن الأدوار الاجتماعية ووضع أهداف ثابتة ومحددة ويتعدى أحياناً إلى ان يلجأ الشخص المراهق إلى تبني سلوكيات اجتماعية سالبة مثل المخدرات والجنوح والجريمة...الخ. (Freidrich : 33 : 1975).

تعتبر الهوية أحد المتغيرات الأساسية في الدراسة الحالية والتي لها أهمية في كل المجالات التي تمس حياة الفرد وتكامل شخصيته ، وفي كل ميدان يحاولون صياغة هذا المفهوم ضمن قالبه الخاص . يؤمن الفكر الفلسفي بمبدأ الهوية وهي ضرورية للمنطق بعينه ، فالشخص مهما اعترته التغيرات المختلفة يبقى متمسك بهويته والتي هي أساس الذات . (ولد خليفة، ٢٠٠٣ : ٩٧).

وفي المنظور السياسي لمفهوم الهوية التي تشتق من الأمة وتحمل الطابع القومي و القومية المشتقة من هذا المفهوم ، وللهوية أساسيات ينتظم بها الأفراد في الأمة والوطن و القومية مهما اختلف المكان والزمان ليكون عقدا يقوي تماسكهم وحدتهم.

و في منظور علم النفس الاجتماعي للهوية هي أداة تقوم على التفكير في العلاقة المفصلية ما بين العلاقات الاجتماعية وعلم النفس السيكولوجي عند الفرد، حيث تكون محصلة لمختلف التفاعلات الاجتماعية المتبادلة للفرد مع محيطه من القريب والبعيد (عطية، ٢٠٠٩ : ٢٥)

تعد الهوية حاضرة في كل المجالات ولا تتحدد في مجال خاص فهي موجودة في المجالات (الفلسفية، القانونية والسياسية والاجتماعية والعوامل النفسية...الخ) .

ففي بعض الأحيان تستعمل في موقف وصفي فمثلاً نقول ان المراهق يمر بأزمة في فترة المراهقة، وأحياناً تستعمل لموقف تفسيري فمثلاً نقول: فترة المراهقة نمائية حرجة لأن المراهقين يجب عليهم بناء هويتهم.

تعد أكثر المفاهيم شيوعاً واتساعاً في الدراسات السيكولوجية هو إدراك الفرد لذاته ، حيث عرفها Pierre Tape 1976 ("بأنها المسافة التي يقطعها الفرد بين محاولة التميز عن الآخرين واضطراره للتطابق

معهم)"، وتوحيد مجالات الذات لجهد دائم وانسجامها الداخلي، تفسد القوالب الثقافية التي تربي ونشا عليها الفرد الذي هو جزء من المجتمع ، ذلك التأخير او الإبطال للأفراد هو الذي يدفعهم الى رسم وتحديد وتميز حدود هويته الشخصية، وعندما تتواصل عملية الإبطال والإثبات تستخدم للتعبير عن الهوية الاجتماعية والعرقية والهوية الثقافية، والعودة إلى الإثبات مدى الحياة تصبح مفهوم الهوية الشخصية يستخدم للتعبير عن مصطلحات تشير إلى توحيد الذات لوضع اجتماعي معين " .
(Pierre Tape, 1976,p34)

تعد الهوية الاجتماعية التي اسمها مقترن بالهوية الثقافية، بل هناك دراسات لا تفرق بين المفهومين وفي شأن الهوية الاجتماعية يقول بارث (F.Parthe 1969) أنها ظاهرة مركزية في نظم التبادلات والعلاقات الاجتماعية في كل مجالات الحياة ومزودة بفاعلية اجتماعية، وعند تحديد هذه الهوية لا يتطلب الأمر تجريدها من سماتها الثقافية، وإنما يمكن ان نتعرف على ما تستخدمه تلك الجماعات من سمات دون الأخرى مما يميزها عن الجماعات الأخرى، ونقصد بهذا التمايز بظهور هويات على حساب هويات لجماعات أخرى، وترجع هذه الاسباب لطبيعة العلاقة بين الجماعات، ولا يتم دراسة هذه التفاعلات الاجتماعية الا من خلال الهوية الثقافية فهي حالة بناء دائم والتي تبرز هنا بوضوح ما يسمى بالشعور للانتماء بوظيفة هامة لتأكيد على الهوية رسم حدودها مع غيرها من الجماعات الأخرى التي تميزها بذلك . (ولد خليفة ٢٠٠٣، ص ١١٢)

صنف تاجفل Tajfel الهوية الاجتماعية كأداة تعبر عن المجتمع أو الجماعة ويقسمهم الى فئات حسب الأدوار والانتماءات الاجتماعية والوظائف المختلفة، كالانتماء الديني والسياسي، ، اللغوي، وحتى الانتماءات الجغرافية (مدينة-ريف) كما وضع (Camilleri carmel,1990) ان الهوية الاجتماعية هي بمثابة القالب الذي ينصب فيه اتحاد "الأنا" (مع "نحن" حيث) وتتكون من منظومة متماسكة من المفاهيم التراثية والعقائدية وان كل الخبرات والأوضاع التي مرت بها الجماعات أفرزت سلوك فكري وعلمي والتي تؤثر بصفات الجماعة دون غيرها مما يجعلها متميزة عنها في الدين ،اللغة، الثقافة...الخ) . اهتم تاجفل بمجموعة من الدراسات والتحليل العلمية التي تناولت موضوعات حول الهوية الاجتماعية وبعد التحليل والتمحيص وضع ثلاثة نقاط أساسية فيما يتعلق بالهوية الاجتماعية وتم تلخيصها بالنقاط التالية وكمايلي:

١) في حالة عدم تحقيق الفرد هويته الاجتماعية ينفصل عن الجماعة، حيث يتجه إلى دفع جماعته على أن تكون إيجابية ومتميزة او لتحقيق ذلك التوقع مع جماعة اخرى اكثر إيجابية وتحريك عامل المقارنة فيها.

٢) يكون عامل المقارنة بين الجماعات الأخرى وجماعته الانتمائية من أجل تحقيق التميز هي أساس الهوية الاجتماعية الإيجابية.

٣) والعامل الاهم هو ان الأفراد يفضلون رؤية أنفسهم إيجابيين أكثر من رؤية أنفسهم سلبيين لأن ذلك سيحقق هويتهم الاجتماعية (عبد الحميد، ٢٠٠٤، ص ٣٩١).

في ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- ١- العوامل الثقافية مرتبطة باكتساب الهوية فهي مرتبطة بدور الإطار الحضري.
 - ٢-العوامل الاجتماعية الفرعية كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والجنس والدين والتعليم والمهنة التي تعتبر من الاساسيات لتشكيل الهوية.
 - ب . العوامل النفسية: وترتبط بسمات الشخصية ولها دور مهم لتحديد الهوية ، وتوجد علاقة بين سمات الشخصية والهوية وتوثر الهوية في سمة العلاقات الاجتماعية والتعاون مع الغير ، وهناك تأثير للهوية في المجالات والاجتماعية والجمالية والسياسية لتأكيد سمة الذات .
 - ٣- العوامل البيولوجية: وتشمل مجموعة من التغيرات الجسمانية كالتطول والوزن، مما يصاحبها تغيرات في الهوية .
 - ٤- الأسرة واكتساب الهوية : تعد الأسرة وسيلة اتصال بين الأجيال المتتابة عن طريق التنشئة الاجتماعية للأطفال على العادات والقيم والمبادئ والاعراف الاجتماعية و تكوين شخصية سوية اجتماعيا وعقليا وجسميا وروحيا .
- أهداف البحث :** يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

- (١) مستوى قياس قوة الانا والهوية لطلبة كلية التربية .
 - (٢) مستوى الهوية لطلبة كلية التربية حسب متغير التخصص (علمي _ انساني) .
 - (٣) العلاقة الارتباطية بين قوة الانا وتشكيل الهوية لطلبة كلية التربية .
- حدود البحث :-** يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية في جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ للدراسات الصباحية .
- تحديد المصطلحات :**

الشخصية

تعريف شن ١٩٧٦

("الشخصية هي التنظيم الديناميكي للفرد لتلك الاستعدادات الجسمية و العقلية الثابتة نسبيا التي تعتبر مميزا خاصا للفرد و بمقتضاها يتحدد أسلوبه في التكيف مع البيئة") .

تعريف 1988 Pierre Tape وهي الخصائص الأساسية للهوية والتقدير الايجابي للذات وتعتبرعامل هام للحياة النفسية والاجتماعية (Pierre Tape,1988,p76) .

تعريف الباحث للشخصية مجموعة من اساليب التفكير واتخاذ القرارات والتصرف والمشاعر المتأصلة لشخص معين.

الهوية:

تعريف ميلر 1961 Miler:

نمط الصفات التي يمكن استنتاجها وملاحظتها ، والتي وتحدد للفرد شخصيته وتعرفه لنفسه وللآخرين، ويقسم إلى شقين: الهوية الذاتية التي تشير إلى ما يتصوره الآخرين و الهوية الموضوعية العامة التي تشير الى ما يراه الآخرون (رشاد ، ١٩٩٧ ، ٧).

تعريف أليكس ميكشيلي 1972 Alex Mekchelly:

منظومة متكاملة من المعطيات الاجتماعية والنفسية والمعنوية والمادية و، تنطوي نحو نسق من العمليات المعرفية أو التكامل المعرفي، والتي تميز بوحدتها الروح الداخلية وتبرز على خاصية الإحساس والشعور بالهوية ، فهي وحدة من المشاعر الداخلية التي تتمثل في وحدة من العناصر النفسية المتكاملة والمادية و التي تجعل من الشخص يتميز عن سواه ويشعر بوحدته الذاتية (عطية ٢٠٠٩ : ٢٤).

تعريف الباحث

هي مجموعة من الصفات يكتسبها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية في مراحل حياته والتي تعبر عن الذات وتتكون من المعطيات الاجتماعية والمعرفية والنفسية والمادية والمعنوية.

التعريف الاجرائي

مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب اثناء اجاباته على فقرات المقياس .

الفصل الثاني

اطار نظري

المقدمة :

اغلب الدراسات المعاصرة التي تتناولت موضوع الهوية اهتمت بالتعرف إلى دراسة الذات،مثل (كصورة الذات، بناء الذات والتحكم في الذات ،تقدير الذات،...الخ)وان تشكيل جوهر الهوية الفردية يشير جمع بعض خصائص الشخصية مثل (الميول ، الذوق ،...الخ) وكذلك الخصائص الجسمية والقيم والأدوار التي يعتبرها الفرد جزءا منه . (l'ecuyer,1994,p65)

توجد دلائل واضحة ان أقدم سجل تاريخي في حياة الإنسان، بوجود حجج مقنعة بأن الفرد يتأمل ذاته ويفكر في طبيعته ومصدر سلوكياته وغالباً ما كان يرجحها إلى قوى خارقة أو يضيف عليها تفسيرات دينية ،ومنذ وجود الانسان على سطح المعمورة ، ومفهوم الروح أدخله العالم سقراط (٤٧٠ أو ٤٦٩ ق.م) ودعى فيه لفهم الروح والاهتمام بدراسة الانسان لأنه يحتل جانبا كبيرا منه إلى درجة أنه ناقش "أعرف نفسك، بنفسك" (جلوب، ١٩٨٦ : ٢٢).

لمحة تاريخية :

ابتعد علم النفس عن كل الافتراضات الميتافيزيقية والتفسيرات الفلسفية التي تقول هناك بوجود قوة خفية في أعماق الإنسان، وبالمقابل ينظر إلى ذات الإنسان نظرة علمية ، ويحاول دراستها وتحليلها بموضوعية. وبكل دقة، وبعد ذلك بدأ الجدل يظهر حول الفلسفة اليونانية القديمة، حيث اعتبر أفلاطون الهوية جوهرية سرمدية وتظل أزلية ولا تتأثر بالتغيرات والظروف المختلفة ويرى ارسطو ان ("الهوية") هي قوانين الفكر الرئيسية. (Farrugia,f,1993,p26)

حيث ذكرت المخطوطات الهندية التي تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد ما يلي:
(النفس تمجد نفسها ، فالنفس صديقة نفسها ، والنفس العدو لنفسها ، النفس تكبح نفسها بنفسها ، تهدئ النفس من نفسها، النفس تشعر بالألم والاعتباط بالبحر والبرد).
أما الغزالي(ق ١١ الميلادي) فيرى أن للنفس خمس صور هي: النفس الملهمة ، النفس البصيرة ،النفس اللوامة، النفس الأمانة بالسوء ، النفس المطمئنة، فأما الأربع الأولى فهي حميدة بينما الخامسة شريرة، والانسان له جانبان كما نصت اليه العقيدة الدينية (الجسم والروح)، الجسم يرتبط بالطبيعة المادية التي تتأثر بالتغيرات الخارجية ،والنفس ثابتة تكون مركز الاختبار والرغبة والتفكير ويشير (ديكارت ١٦٤٤) إلى العلاقة الثنائية والتفاعل الميكانيكي بين الجسم والروح وذلك في كتابه "مبادئ الفلسفة حيث يقول أن وجود الإنسان يرتبط بعملية التفكير: "أنا أفكر إذن أنا موجود".

اوضح لوليام جيمس Willame james في القرن التاسع عشر الذي أخرج الذات من نطاقها الضيق القديم إلى نطاق اوسع وحددها بنمطين لدراسة الذات هما: الذات كموضوع التي يعتبرها الذات التجريبية العملية، الذات المعرفية التي تشمل وظائف الإدراك والتفكير، التذكر ولا قيمة لها في فهم السلوك إلى جانبها وتشمل على:

- الذات التي تشير إلى جسم الفرد، أسرته وممتلكاته تسمى (الذات المادية).
- الذات التي تشير كل ما تتضمنه وجهة نظر الآخرين نحو الفرد (الذات الاجتماعية).
- الذات الروحية لا نواع الانفعالات ورغبات الفرد (الذات الروحية).

وأضاف جيمس نمطا آخر أكثر شمولية واتساعا وسماها (الذات الممتدة) التي تتعدى الجانب العضوي للإنسان و ما يشترك به الفرد مع الآخرين (كالعائلة والمجتمع وكل ما يحيط به). (الظاهر ٢٠٠٣، ص١٧)

وبعد ذلك ظهرت قوة التيار السلوكي في أمريكا (مدرسة واطسون) والتي اهتمت بملاحظة السلوك الخارجي فقط وأهملت الحياة الداخلية للفرد، فأصبحت دراسات الذات تخلو من الموضوعية. وضح ديجوري DIGGORY خلال الاطلاع الواسع على نظريات الذات وجد ان هؤلاء العلماء للذات كثيرا ما يعتمدون في دراستهم على (الاستنباط) المناهج الكلاسيكية القديمة ويهملون تماما المناهج الدقيقة وهي التجريبية. وان هؤلاء العلماء لديهم إيمان قوي بان الذات من المستحيل إخضاعها للدراسة التجريبية الدقيقة. وبعد هذا الاختلاف في وجهات النظر لموضوع الذات على أثر فشل بعض السلوكيين التجريبيين في تفسير بعض نتائج أبحاثهم الذين اعتمدوا على التعزيز فقط ظهرت أهمية العوامل الداخلية والتي تؤثر في سلوك الإنسان بطريقة (مباشرة أو غير مباشرة) وبعد ذلك أدركوا ان وجود العامل الداخلي يحتل محورا مهماً لدى الذات وعملياتها المختلفة حيث وضح كوفكا (KOFFKA) احد رواد مدرسة الجشطالت الذي اعتبر الذات جوهرها هي الانا والتي تتكون من الخبرات السابقة التي يمر بها الفرد في مختلف مراحل حياتهم وقد تكون لاشعورية أو شعورية وفي الوضعية الاولى تتكون الأنا الظاهرية . (الظاهر، ٢٠٠٣ ، ٦٨).

آراء ونظريات عن الهوية

نظرية التحليل النفسي فرويد

يؤكد فرويد ان تشكيل الشخصية السوية تعتمد على أهمية الذات ونموها نمو سليما، و الأنا هي الحجر الأساسي في تكوين الشخصية و لها دور تنفيذي ووظيفي في بناء الشخصية. وفي نظر فرويد للشخصية السوية هي نتاج توازن بين قوتين هامتين وهما ("الأنا") التي يشير إلى القوة الإرادية للشخصية وتخضع لرغبات "الهو" ولتنمو "الأنا الأعلى" وهي تعبر عن القيم التقليدية الصارمة للسلطة الوالدية والمجتمع ، و"الهو" تشير لكل ما هو غريزي او موروث ، إلى جانب العمليات العقلية المكبوتة ، وكما يرى فرويد أن الافراد يسعون دائما إلى إشباع رغباتهم، بشرط ان لا يعرض نفسه للإحباط، وعند تحقيق هذا التوازن بين القوتين وهو ليس أمرا سهلا فقد تنمو لدى الفرد تقدير ذات موجبة وبالتالي تكون لديه صورة إيجابية عن نفسه، حيث يختلف تقدير الذات للفرد حسب الوضعيات والمواقف المختلفة وحسب تغير مفهومه عن ذاته ومن خلال علاقاته الشخصية مع الذين يحيطون به .(عبد الرؤوف ٢٠٠٠، ص٢٠٦)

حيث افترض فرويد ان الغرائز هي الأنا وكيفية إشباعها ويجب منع تفريغ الشحنة إلا في وقتها المناسب وكيفية الاحتفاظ بالتوافق بين الضمير والدوافع وبالتالي فا لأنا ، وهذا ما رفضه ميد (Mead) الذي اعتبر أن النفس شيء مدرك وأن الشخص يستجيب لنفسه واتجاهات معينة ولشعور معين بنفس الطريقة التي يستجيب الأشخاص الآخرون ، أما ليوين (LEWIN) يرى أن الذات بمثابة المنطقة الروحية التي تحدد كل المعتقدات الانية اتجاه النفس، و "فضاء الحياة" هو مفهوم الذات ويقصد به الفضاء الطبيعي، حيث يشمل عالم الفرد من الخبرات السابقة الشخصية كفضاء يتحرك فيه الفرد إضافة إلى الإدراكات والأفكار وكل الأشياء المهمة ، فمثلا (أن نتنبأ بسلوك معين فإنه يجب التعرف والكشف على فضاء الفرد في الوقت الذي نرغب فيه التنبؤ بالسلوك) وأما إذا رغبتنا تغيير سلوك الفرد فإنه يجب التغيير من فضاء حياة للأفراد المحيطين.

أما كاتيل (CATTELL) يرى أن النفس المفروضة على الإنسان هي التأثير المهيمن الرئيسي التي تضمن التنظيم السلوكي الإنساني والاستقرار ، والنفس من وجهة نظر كاتيل تنشط إلى نوعين، فهناك النفس (الحقيقية أو الواقعية ، النفس المثالية) اما الحقيقية يتوجب على الفرد أن يقبلها من الجانب العقلي اما بالنسبة للنفس المثالية التي يسعى إليها الفرد، ويتفق كاتيل مع جيمس وليوين وألبرت الذين اعتبروا أن النفس هي من العمليات المتعاقبة على السواء وشيء مدرك للواقع. (الجبوري ، ١٩٨٤ : ٨٩)

نظرية أريك أريكسون (Erik Erikson)

يرى أريكسون أن مراحل نمو الفرد تمر بثماني خطوات تتخللها ازمة في كل مرحلة ذات طبيعة (اجتماعية ، نفسية)، حيث تحاول الأنا تجاوزها او حلها لكي تسير هذه المراحل بوتيرة عادية او طبيعية وعندما تقشل الأنا لحل الأزمات المختلفة فإن ذلك يؤدي إلى اضطراب نمو الانا بصفة خاصة واضطرابات بصفة عامة في النمو. تعد وتيرة النمو في نظرية أريكسون هو نتاج تفاعل العوامل الاجتماعية والعوامل البيولوجية الغريزية إلى جانب فاعلية الذات وهو عنصر مهم وفعال في عملية التفاعل الذي من خلاله تنمو شخصية الانسان عبر ثمانية مراحل متتالية هي:

(الثقة مقابل عدم الثقة)

تعد هذه المرحلة متوازية للمرحلة الفمية في نظرية فرويد والتي تظهر عند العام الأول للطفل، ويرى أريكسون أن الإحساس بالثقة يكون شعوريا وهو محور الشخصية الصحية ، فالطفل الذي لديه ثقة داخلية يشاهد العالم الاجتماعي مستقرا وأمنا ، وكذلك تكون لديه ثقة عالية بالأفراد المحيطين به ودور الأم مهم في هذه المرحلة.

(الإحساس بالخجل والشك مقابل الاستقلال الذاتي)

تمتد هذه المرحلة ما بين العام الثاني والثالث من العمر في المرحلة الأولى اكتساب الطفل الثقة وهي التي تقوده لضبط الذات واكتساب الاستقلال الذاتي ويشير في هذه المرحلة للطفل هي الخيار للترك والاحتفاظ .

(الشعور بالإثم مقابل المبادأة)

تكون هذه المرحلة متوازية للمرحلة القضيبية في نظرية فرويد، وتؤكد هذه المرحلة من وجهة نظر أريكسون إلى الصراع الاجتماعي والنفسي الذي يعيشه الطفل في فترة الطفولة ما قبل المدرسة وهي فترة اللعب ويكتسب موافقة الآخرين ويتقن الأعمال الجديدة والمهارات وكذلك والاعتراف به على انه قادرا على الإنتاج.

(القصور مقابل الاجتهاد)

توازي هذه المرحلة الكمون لدى فرويد، وتمتد هذه المرحلة للنمو الاجتماعي والنفسي ما بين الرابعة والسادسة إلى الحادي عشر سنة يتعلم الطفل ولأول مرة مهارات وسلوكيات التي تعكس بيئته الثقافية يعود إلى عاملين مهمين رئيسيين في حياة الطفل هما:

- تتسع دائرة علاقاته الاجتماعية من خلال دخوله إلى المدرسة الذي يعتبرها تجربة فريدة من نوعها وظهور أفراد آخرين لهم أدوار هاما في حياة الطفل .
- ضبط الذات والاستدلال الاستنباطي تزيد من نمو قدرات الطفل .

(تميع الدور مقابل هوية الأنا)

- تمتد هذه المرحلة ما بين (١٢ الى ٢٠ عام) وهي مرحلة الإخلاص والولاء ولها ابعاد منها (البعد النفسي، الاجتماعي الجديد) والذي تظهر مع ظهور فترة المراهقة ويمكن أن يتخذ شكلين هما:

- إما أن يكون ايجابياً في إحساسه بهوية الأنا .
 - أو يكون سلبياً اتجاه هذه الهوية بتميع الدور .
- وحدد اريكسون في هذه المرحلة بظهور "أزمة للهوية" وقد يخفق المراهق في تنمية هوية شخصيته وذلك بسبب الخبرات السيئة أو الظروف الاجتماعية في مرحلة الطفولة المحيطة به مما يؤدي إلى فشل المراهق في مواصلة التعليم او اختيار عمل أو مهنة.

(العزلة مقابل الألفة)

تمتد هذه المرحلة ما بين ٢٠-٢٤ سنة وهي سن الرشد ويكون الفرد مستعدا للانتقال الى مرحلة جديدة وهي الألفة الاجتماعية وربط علاقته مع شخص آخر، التي يقصد بها اريكسون الألفة والمودة التي يتقاسمها الفرد مع أفراد آخرين ويقوم على دمج هويته مع أفراد آخرين دون أن يسبب ذلك في فقدان

شيء من ذاته او ذوبانها وعدم تخوفه من تقاسم الثقة المتبادلة مع الآخرين ويمكن للفرد قد شكل هوية خاصة لها معاني سامية وتحقيق النجاح في مساره الاجتماعي والخروج من العزلة لتكوين الالفة مع شخص يتقاسم معه الحب . (Erikson ,1974,p178).

(الركود مقابل الإنتاجية)

تتراوح هذه المرحلة من (٢٥-٦٥ سنة) اذا عجز الفرد من تحقيق الانجازات فان ذلك يؤدي إلى الركود والجمود وثم الشعور بالفراغ ، ويعتبر الشخص المنتج حيث يبدأ بالاهتمام بالمصالح العامة للمجتمع وللجيل التالي اذ يقوم الفرد باستثمار أفكاره إيجابا فنجده يبتكر ويدع لصالح المنفعة العامة والشخص الناجح والمتوازن يكون أكثر استثمارا من الشخص المضطرب بالنسبة للجيل الموالي ، كما تنشأ الرعاية من الإحسان بأن هنالك أشخاص أو أشياء مهمين . (Erikson,1972,p34).

(اليأس مقابل تكامل الأنا)

تشير هذه المرحلة إلى بداية الشيخوخة في كل الثقافات ، وهي فترة المطالب والتوقعات الذي تعثرها صحة الفرد إلى تدهور القوى الصحية والجسمية والتقاعد و فقدان الشريك (الزوج أو الزوجة) والحاجة إلى تكوين أكبر عدد ممكن من العلاقات الاجتماعية مع أفراد آخرين من نفس العمر ومن هذا المنطلق يغير الفرد من نظرتة الى الحياة وبعد ما كان هذا الفرد مهتما بحاضره يخطط له ويدرسه ينشغل بماضيه ويحاول استرجاع ذكرياته الماضية والحنين إليه، وبالتالي، ولهذه المرحلة تخلو من أية أزمة اجتماعية - نفسية جديدة وبالمقابل تتميز بتقويم المراحل السابقة حيث يتأمل الفرد انجازاته ومجهوداته والتي حققها في ماضيه (أبو القاوي ٢٠١٠ : ٨٨).

مكونات الهوية:

المعرفي : وتتضمن مجموعة والمعلومات والمعارف المراد تعلمها وما تحمله من معاني مختلفة.

الوجداني: يرتبط هذا المكون بالاعتزاز لتقدير الهوية والتي هي مجموعة الأحاسيس والمشاعر الداخلية للفرد مقابل هوية دون الأخرى، وفي هذا يظهر استعداد التمسك بالهوية للفرد وسعادته بذلك .
السلوكي: ويتضمن نقل سلوكيات (أفعال وأداء نفس- حركي) والترجمة الفعلية للهوية عن طريق.

دراسات سابقة

دراسة جبريل (١٩٩٧)

بأساليب المعاملة الوالدية والسلوك علاقتها بتكوين الشخصية . اجريت الدراسة في مصر وهدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التعبير عن السلوك

العدواني والتعرف أيضاً على مدى دلالة تأثيرها على تكوين الشخصية وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٩) طالباً وطالبة واستخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية (حجم الأسرة، جنس الأبناء، المستوى التعليمي للوالدين وغيرها) وتم معالجة البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتوصلت إلى النتائج الآتية : .

أ . أن أساليب المعاملة للأبناء الذكور تتسم بالاتجاه نحو التشدد والتسلط والإهمال مقارنة بأساليب المعاملة الوالدية للإناث التي تتجه نحو التسامح والاعتدال والحماية ولا توجد فروق بين الجنسين على أسلوب الاتساق . عدم الاتساق .

ب . تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء والأبناء من المستويات التعليمية العليا بالاتجاه نحو المزيد من ممارسة أساليب (التسامح والاتساق والاعتدال والحماية) بينما تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء والأمهات في المستويات التعليمية الدنيا بالاتجاه نحو المزيد من ممارسة أساليب (التشدد وعدم الإتساق والتسلط والاهمال) . (جبريل، ١٩٨٩: ٢٤٢).

دراسة السبعواوي (٢٠٠٥)

بعض سمات الشخصية وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الموصل

جرت الدراسة في جامعة الموصل، وكانت اهدافها : .

. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بشكل عام .

. التعرف على بعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل .

. التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية ومتغير أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الموصل

وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة المرحلتين الدراسيتين (المرحلة الأولى .

المرحلة الرابعة) من كليات جامعة الموصل ما عدا كلية العلوم الإسلامية، وبلغت عينة البحث (٩٨٦)

طالباً وطالبة، أما أدوات البحث فقد قامت الباحثة ببناء مقياس سمات الشخصية، وتبنت مقياس المعاملة

الوالدية المعدل من قبل (المعماري ٢٠٠٠) فضلاً وبعد تطبيق المقاييس عولجت البيانات باستخدام معامل

ارتباط بيرسون والاختبار التائي، وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي :

أ . وجود علاقة ارتباطية دالة بين مجالات سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة

الموصل . .

ب وجود علاقة ارتباطية دالة لمتغير الجنس ولصالح الإناث. (السبعواوي، ٢٠٠٥: ٢٥).

(دراسة عبد الوهاب (٢٠١٢))

(مفهوم الهوية وأساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة قنا) هدفت الدراسة الى

ايجاد العلاقة بين مفهوم الهوية واساليب مواجهة الضغوط ، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) معلماً

و(٥٣) معلمة ، وتكونت أدوات الدراسة من بناء مقياسي لمفهوم الهوية، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات ارتباطية موجبة بين درجات المعلمين والمعلمات في أساليب الايجابية لمواجهة الضغوط ودرجاتهم على مقياس مفهوم الهوية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في أساليب مواجهة الضغوط لصالح المعلمات، وأظهرت نتائج الدراسة اختلاف أساليب مواجهة الضغوط بين المعلمين والمعلمات على وفق المتغيرات العمر والخبرة والحالة الاجتماعية. (عبدالوهاب: ٢٠١٢، ١٠٥).

دراسة الخزرجي (٢٠٠٦)

(معرفة الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي والقيم الدينية لدى طلبة الجامعة) استهدفت الدراسة التعرف لمعرفة الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي و القيم الدينية لدى طلبة الجامعة ، ودلالة الفروق في هذه المتغيرات تبعاً للجنس والتخصص الدراسي (علمي/إنساني). وكذلك العلاقة ما بين معرفة الذات والاستقرار النفسي والقيم الدينية .

وتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية، ومن كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥. ولتحقيق أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة ببناء ثلاثة مقاييس لمتغيرات البحث الثلاثة (القيم الدينية، والاستقرار النفسي، ومعرفة الذات)، وقد طبقت على عينة بلغت (٨١٢) طالباً وطالبة، أختيروا بالطريقة الطبقة العشوائية، وتم توزيعهم وفق متغيري الجنس، والتخصص، وقد أسفرت النتائج عن تمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من معرفة الذات والاستقرار النفسي و القيم الدينية. وأظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات الثلاثة للبحث على وفق متغير الجنس، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات البحث الثلاثة على وفق متغير التخصص ولصالح التخصصات الإنسانية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة دالة بين القيم الدينية وكل من الاستقرار النفسي ومعرفة الذات . وكذلك تبين وجود علاقة دالة بين الاستقرار النفسي ومعرفة الذات. (الخرزجي ، ٢٠٠٦ : ي-ك).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل إجراءات البحث التي تتمثل بتحديد المجتمع واختيار العينة ومعرفة أشكال السائدة (النظرية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية، السياسية، الجمالية) التي تضمنت تحديد مفهوم الهوية واختيار التصنيف المناسب .

أولاً: مجتمع البحث اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي ، وذلك لملاءمته طبيعة الدراسة، إذ يركز هذا المنهج الوصفي لوصف دقيق لظاهرة أو موضوع محدد بصورة تفصيلية على صورة نوعية او رقمية أو كمية ، و يقتصر هذا المنهج على وضع فترة زمنية محددة ، ويرى البعض لهذا المنهج بانه يقوم على وصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية صحيحة علمية والتوصل للنتائج على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها . (عبيدات وآخرون، ١٩٩٩ : ٤٦) .

ثانياً: عينة البحث تم تحديد المجتمع بطلبة كلية التربية الانسانية والصفحة لجامعة تكريت والبالغ عددهم (٨٠) طالباً، موزعين حسب الاختصاص علمي - إنساني . تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية من طلاب كلية التربية ووفقاً لمتغير الاختصاص، والبالغ عددهم (٨٠) طالباً من مجتمع البحث وفق الخطوات الآتية:

اختيرت العينة عشوائياً بواقع (٤٠) للاختصاص العلمي، و(٤٠) للاختصاص الإنساني . وقد قام الباحث ببناء مقياس سمات الشخصية لقياس قوة الانا وتبنى الباحث مقياس الهوية امينة محمد امين ٢٠١٤ .

ثالثاً: أدوات البحث:-

لغرض تحقيق اهداف البحث اقتضت الضرورة استخدام أداتين هما :-

١- الأداة الاولى لقياس قوة الانا. حيث قام الباحث ببناء المقياس بعد الاطلاع على ادبيات ودراسات سابقة تم تحديد ثلاث مجالات لقياس قوة الانا (الاستقرار النفسي ،النضج الانفعالي ، تقبل الذات). عرضت فقرات المقياس البالغ عددها (٤٩) فقرة على (١٠) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية لأبداء حكمهم على مدى صلاحية الفقرات، من حيث وضوحها ومفهومها ومدى صلاحيتها لقياس ما اعدت لأجله، مع اجراء التعديل المناسب اذا استوجب التعديل .

وبعد جمع آراء السادة الخبراء و المحكمين وتحليلها احصائياً باستخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء السادة المحكمين من حيث امكانية صلاحية الفقرات ابقاء (٤٣) فقرة لان نسبة اتقاق المحكمين عليها واكثر من (٨٠%) موزعة على المجالات (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس صالحة وهي اكبر من الجدولية (البالغة ٣,٨٤). اجريت بعض التعديلات على (٥) فقرات وهي (١، ٢، ٥، ٧، ١١) التي تضمنها المجال الاول و(٦) فقرات وهي(٤، ٥، ٧، ٨، ١٢، ١٣) التي تضمنها المجال الثاني و(٦) فقرات وهي(١، ٣، ٥، ٦، ٩، ١٥) التي تضمنها المجال الثالث حيث أصبح المقياس يتكون من (٤٣) فقرة.

جدول اراء الخبراء لمربع كاي

المجال	تسلسل الفقرات	الموافقون	الغير الموافقون	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية
الاستقرارالذ فسي	٣، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠	١٤	—	٨,٩٩	٣,٨٤
	١، ٢، ٥، ٧، ١١	٢	١٤	٢,٠١	
النضج الانفعالي	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥	١٥	١—	٧,٩	
	١٨	٠	١٦	٢,٧٩	
تقبل الذات	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥	١٢	٤	٦,٧٧	
	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	١	١٥	٢,٩٢	

التطبيق الاستطلاعي لمقياس قوة الانا

طبق الباحث المقياس لعينة بلغت (٢٠) من طلبة كليتين واحده منها علمية والاخرى انسانية. وكان الهدف من هذا التطبيق هو معرفة مدى وضوح التعليمات المرفقة مع مقياس قوة الانا، ومدى وضوح فقرات المقياس، ودقه صلاحيتها ولغتها، وتحديد الصعوبات التي قد تواجه افراد العينة اثناء الاستجابة، لغرض تلافيا قبل تطبيق المقياس بصيغته النهائية، وحساب وقت الاجابة، وقد اظهرت نتائج التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة إذ لم يبد الطلبة اي استفسار بشأنه يستحق الذكر وتبين كذلك ان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (٢٥-٣٥) دقيقة بمتوسط قدره (٣٠) دقيقة .

طريقة تصحيح المقياس

لتصحيح مقياس قوة الانا يتطلب الإجابة عن أحد البدائل الخمسة ، وهي (دائماً غالباً، أحياناً، قليلاً، ابداء)، وقد صحح المقياس في ضوء درجات البدائل (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات الايجابية ، وتعطى عكس الدرجات للفقرات السلبية بحيث تعطي لكل فقرة درجة واحدة.

حساب القوة التمييزية للفقرات :

ويقصد بها قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في الصفة التي تقيسها فقرات المقياس. (الظاهر واخرون: ٢٠٠٢، ص: ١٢٩)

أما الغرض المرجو من حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس فهو استبعاد الفقرات الغير مميزة بين الأفراد، وإبقاء الفقرات التي تميزهم، ولأجل ذلك قام الباحث من التحقق بالخطوات الآتية :
اختيار عينة من طلبة جامعة تكريت بالطريقة الطبقيّة العشوائية التي بلغت (٤٠ طالباً وطالبة) موزعين على (٢) كليات علمية وإنسانية. تم تطبيق المقياس بصورته الأولى على عينة البحث و تصحيح الإجابات وترتيبها تنازلياً من أعلى الى ادنى درجة تراوحت بين (٢١٣ - ٧٤). تم اختيار نسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا و(٢٧%) للمجموعة العليا من الدرجات ؛ وقد اشتملت المجموعتان على (١٠) طلاب وطالبة وتضمنت كل مجموعة (١٠) طلاب وطالبة لتمثل المجموعتين المتطرفتين وكان مدى الدرجات في المجموعة العليا يتراوح بين (١٩٥_٢١٢) درجات ومدى الدرجات في المجموعة الدنيا يتراوح بين (٧٤_١٢٢) درجة واستخدم الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، وكذلك لكل فقرات المقياس ، ومن خلال مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) التي تعتبر مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات المقياس ، و أظهرت النتائج الاحصائية أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

فبعد أن تم تصحيح استجابات أفراد العينة البالغة (٤٠) طالباً وطالبة الذين طبق عليهم اختبار قوة الانا لأغراض حساب تمييز الفقرات وإيجاد مؤشرات الصدق للاختبار المذكور ، حيث تم إيجاد درجات أفراد العينة (الارتباط بين كل فقرة ، ودرجاتهم الكلية على الاختبار) ، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة ، فتبين أيضاً أن جميع الفقرات دالة إحصائياً ، ارتباطها جيد مع الدرجة الكلية للاختبار.

الصيغة النهائية للمقياس

بعد تحليل فقرات مقياس قوة الانا واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقراته، وإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار اتضح أن جميع الفقرات تتصف بالتمييز والصدق، وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية (٤٣) فقرة.

مؤشرات الصدق والثبات للمقياس :-

المقياس الصادق هو الذي يصلح للاستعمال في ضوء الأهداف الذي وضع من اجلها.
(جرات واخرون،(د.ت): ٤٦)

وقد تحقق للباحث من صدق المحتوى في مقياس قوة الانا عن طريق الاعتماد على نوعين من هذا الصدق هما ،الصدق الظاهري والصدق المنطقي. حيث قام الباحث بإجراء عرض مقياس قوة الانا بصيغته الاولى على مجموعة من المحكمين من العلوم التربوية والنفسية، لبيان آرائهم في مدى صلاحية المقياس وصدقه في قياس ما أعد لأجله، ومدى تحقق هذا الغرض . اما الصدق المنطقي تحقق عن طريق التعريف الدقيق للضغوط الصدمية وتوضيح جميع جوانبها بشكل واضح وقد عد هذا الصدق

متوفراً بالمقياس، أما صدق البناء وقد جرى التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق تمييز فقرات المقياس، أما في ما يتعلق بارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والذي يعد مؤشراً للاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

حساب الثبات أشار كيرلينجر (ker linger) إلى أنّ الثبات عملية غياب نسبي للأخطاء الموجودة في المقياس وإنّ استقرار المقياس يمكن الاعتماد عليه . (ker linger ١٩٧٣:٤٢٩،)

يؤكد ثورنديك أنّ الصدق والثبات هما الشرطان الأساسيان لعملية القياس. (thorndike,1982:245)

اعتمد الباحث نوعين من الثبات لا يجاد ثبات المقياس وهي :-

- طريقة اعادة الاختبار

تم تطبيق فقرات المقياس مرتين على عينة تم اختيارها عشوائياً مكونة من (٣٠) طالباً الجامعة كلية التربية الانسانية وكانت الفترة الزمنية التي تفصل بين التطبيقين (١٤) يوماً، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، بلغ معامل ثبات فقرات المقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) (٠,٨١) يعد ذلك مؤشراً ايجابياً لثبات المقياس وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbh,s Alpha).

تم حساب ثبات فقرات المقياس من درجات أفراد العينة السابقة نفسها لإعادة الاختبار في التطبيق الأول، وتم معاملتها بطريقة حساب معامل ثبات (ألفا كرونباخ) وهي وسيلة إحصائية توضح التجانس بين الفقرات وتقيس الاتساق الداخلي للفقرات إذ بلغ معامل الثبات المستخرج للمقياس بهذه الطريقة (٠,٨٤)، وهي نتيجة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

الأداة الثانية لقياس الهوية الانسانية :- تبنى الباحث مقياس امين (٢٠١٤) المتكون من (٥٤) فقرة وثلاثة مجالات (النفسي و الانفعالي و الاجتماعي). وخمسة بدائل وهي(دائماً غالباً، وأحياناً، و قليلاً، وأبداً)، حيث قام الباحث بعرض المقياس على اربعة من الخبراء والمحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية لبيان مدى صلاحية الفقرات حيث كانت الفقرات صالحة وبنسبة ٨٧ % وهذا دليل على صدق المقياس . واعتمد الباحث على نوعين من الثبات هو اعادة الاختبار حيث تم تطبيق فقرات المقياس على عينة (٢٠) طالباً تم اختيارها عشوائياً من طلبة الجامعة كلية التربية للاختصاصات الانسانية والعلمية وكانت الفترة الزمنية التي تفصل بين التطبيقين (١٤) يوماً، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، بلغ معامل ثبات فقرات المقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) (٠,٨٤) يعد ذلك مؤشراً ايجابياً لثبات المقياس وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق. وتم حساب ثبات فقرات المقياس من درجات أفراد العينة السابقة باستخدام (الفا كرونباخ) وهي وسيلة إحصائية توضح التجانس بين الفقرات

وتقيس الاتساق الداخلي لل فقرات إذ بلغ معامل الثبات المستخرج للمقياس بهذه الطريقة (٠,٨٦)، وهي نتيجة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

التطبيق النهائي للمقياسين :

بعد ان استكمل الباحث الإجراءات الضرورية لبناء مقياس قوة الانا والتحقق من صدق وثبات المقياسين والبالغة فقراته (٩٧) ، تم التطبيق النهائي للمقياسين من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ وفي شهر تشرين الاول من يوم ٢٠١٨/١٠/٧ ولمدة ثلاثة ايام متتالية على عينة البحث الأساسية من طلبة جامعة تكريت كلية التربية الانسانية والصفرة والبالغ عددهم (٨٠) طالباً ، وقد قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة تم اختيارها عشوائياً ضمت كليتين تشمل كليات إنسانية وعلمية وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية ذات التوزيع المتساوي والبالغة (٨٠) من طلبة جامعة تكريت مقسمين (٤٠) للتخصص الانساني(٤٠)) للتخصص العلمي وقدم الباحث المقياسين ومرفقة معها استمارة المعلومات الخاصة بالمقياسين، وتم توضيح التعليمات بعدم ترك أي فقرة من الفقرات وإنّ الوقت غير محدد وبعد ذلك تم جمع الاستبيانات وتبين أنّ المبحوثين قد أجابوا على جميع فقرات المقياس .

نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وعلى وفق تسلسل أهداف البحث، كما يتضمن مناقشة النتائج ثم التوصيات والمقترحات.

تحقيقاً لهدف البحث (قياس قوة الانا السائدة لدى طلبة كلية التربية لجامعة تكريت) تم استخراج المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس قوة الانا البالغ (٤٣) فقرة، وكان المتوسط الحسابي لعموم أفراد العينة (١٩٨,٤٩) وبانحراف معياري مقداره (١٤,١٩٩) أما المتوسط الفرضي للمقياس فهو (١٢٩)، واستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية (٥١,٤٦)، حيث بلغت القيمة الجدولية ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ جدول (١)، وهذا يعني أن مستوى قوة الانا أعلى من متوسط المجتمع لطلبة الجامعة.

جدول (١) القيمة التائية لقياس مستوى الانا

العينة	المتوسط	الانحراف م	المتوسط ف	القيمة المحسوبة	القيمة التائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
٨٠	١٩٨,٤	١٤,١٩٩	١٢٩	٥١,٤٦	١,٩٦	٠,٠٥	٧٩

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى قوة الانا لدى طلبة الجامعة بأن شخصياتهم قوية ومترسخة لديهم ونامية مع نموهم البدني والنفسي ومتأصلة ومتجذرة في أعماقهم بحيث لا يمكن لأي ظرف طارئ وأياً مدسوسة أن تقتلع هذه الجذور، وهو دليل على وعي الطلبة بضرورة التماسك والتمسك بالقيم لمحاربة محاولات هدم الهوية وتمزيقها، وبما أن طلبة الجامعة (الشريحة الواعية في المجتمع) وهم في مرحلة اكتمال نضج الاتجاهات والقيم والمعايير الاجتماعية فأنها ثابتة ومحددة ومن الصعب تغييرها، حيث يشير سبرانجر إلى أن كل قيمة محددة لدى الإنسان تختص بها مساحة ذهنية معينة في الدماغ مسؤولة عن صدور الاستجابات التي تستثيرها منبهات لها علاقة بتلك الهوية، أي أن كل قيمة ناضجة وثابتة لها قانون عقلي أو قاعدة توجهها.

التعرف على مستوى الهوية لدى طلبة الجامعة، وعليه تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ (١٨٥,١٣٣) درجة، وان الانحراف المعياري (٢٧,٦١٥) درجة، والمتوسط الفرضي للأداة المستخدمة في البحث البالغ (١٦٢) درجة وبلغت القيمة الثابتة المحسوبة (١٠,١١٩) وهي اعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦٠) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٩)، وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى الهوية لدى عينة البحث والجدول ادناه يوضح ذلك .

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط للهوية

عند مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف م	المتوسط ف	المتوسط الحسابي	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دال	١,٩٦٠	١٠,١١٩	٧٩	٢٧,٦١٥	١٦٢	١٨٥,١٣٣	الهوية

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بمعنى ارتفاع مستوى الهوية لدى لعينة البحث، ويرى الباحث أن ارتفاع مظاهر تشكيل الهوية وقد يعود سبب ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والثقافة الدينية التي تسود المجتمع العراقي بشكل عام ونوع

التربية التي يتعرض لها الفرد داخل الأسرة إعطائه الفرص للتعبير عن نفسه بحرية واعطاء فرص لتأكيد الذات.

الهدف الثاني مستوى الهوية لطلبة كلية التربية حسب متغير التخصص. تحقيقاً للهدف (التعرف على دلالة الفروق للهوية السائدة تبعاً لمتغير الاختصاص (علمي، إنساني)) فقد أظهرت النتائج أن متوسط الاختصاص العلمي (١٦٠) على مقياس الهوية ، والانحراف المعياري (١٠,٩٥٢)، وأن متوسط درجات الاختصاص الإنساني على مقياس الهوية (١٧٠) والانحراف المعياري (١٥,٢٨٦)، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة المحسوبة (٣,١٢٥) وبعد مقارنتها بالقيمة الجدولية ١,٩٦، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٨ (أضح أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية، أي أن الاختصاص الإنساني أعلى من الاختصاص العلمي للقيم السائدة لدى طلبة الجامعة كما في جدول (٢).

جدول (٢)

القيمة التائية لدلالة الفروق في الهوية بين الاختصاصين العلمي والانساني

متغير الاختصاص	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف م	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إنساني	٤٠	١٧٠	١٥,٢٨٦	٣,١٢٥	١,٩٦	٧٨	٠,٠٥
علمي	٤٠	١٦٠	١٠,٩٥٢				

تشير النتيجة إلى ارتفاع مستوى الهوية لدى طلبة الاختصاص الإنساني أكثر منه لدى طلبة الاختصاص العلمي، وهذا قد يعود إلى طبيعة الموضوعات الدراسية التي يدرسها طلبة الاختصاص الإنساني فهي تتضمن دروساً في المواد الاجتماعية والتربوية والإنسانية والقانونية وكلها لها علاقة بالهوية السائدة في المجتمع كل هذا له دور فاعل في تنمية القيم وتوجيهها وخلقها لدى الطلبة أكثر مما تؤثر الدروس العلمية والمختبرية الأكثر صعوبة في تنمية وتوجيه القيم.

العلاقة الارتباطية بين قوة الانا وتشكيل الهوية لطلبة كلية التربية .

لمعرفة قوة العلاقة بين قوة الانا وتشكيل الهوية فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون حيث تبين بوجود علاقة ارتباطية موجبة بلغت (٠,٣٧). تشير النتيجة على وجود علاقة ارتباطية قوية جداً إذ بلغت

(٣٧، ٠) ذات دلالة احصائية موجبة بين قوة الانا وتشكيل الهوية ،يمكن تفسير النتيجة بان العلاقة بين المتغيرين طردية ، ان العلاقة بين عناصر الهوية علائقية تتأثر بالتغيرات المختلفة وعلاقتها بالعالم الخارجي اي أنها تتكون تدريجيا بين المتغيرات عبر مراحل حياة الفرد .

الإستنتاجات

في ضوء ما أبرزه البحث الحالي من نتائج سبق الإشارة إليها يمكن التوصل إلى الاستنتاجات العامة الآتية:

١. إن قوة الأنا لها دورٌ مهمٌ للبيئة المحلية والأسرة والجامعة في تنمية الهوية ورسوخها لدى الشباب.
٢. الظروف القاسية التي عاناها طلبة العراق ومن ضمنهم طلبة جامعة تكريت لم تؤثر سلباً على تشكيل هويتهم بل أسهمت في تعزيزها وتثبيتها.
٣. إن تشكيل الهوية أكثر شيوعاً لدى طلبة الاختصاص الإنساني منها لدى طلبة الاختصاص العلمي.
٤. إن الظروف الصعبة ومناظر الأحداث المؤلمة الناتجة عن الحوادث الإرهابية وما يشاهد على شاشات التلفاز جعلتهم يلتجئون إلى التشبث بالنواحي الجمالية التي تبعدهم عن كل ما هو مؤلم.

التوصيات

على الرغم من إن النتائج تشير إلى أن قوة الأنا وعلاقتها بتشكيل الهوية علاقة طردية موجبة لطلبة جامعة تكريت إلا أننا نطمح إلى الأجود والأحسن فهي تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة ولا بد من تعزيزها لذا توصي الباحثة بما يأتي:

١. الإكثار من النشاطات (ندوات، محاضرات) التي تعزز دور الهوية في حياة الطالب الاجتماعية والتربوية في الجامعة.

٢. التأكيد على الجوانب الوجدانية والاهتمام بها وتنميتها من خلال مفردات المناهج الدراسية، لأن لها الدور الفاعل في تنمية الهوية الجيدة وترسيخها.

٣. توجيه اهتمام وسائل الإعلام للإكثار من البرامج التي تحمل في مضمونها لتشكيل الهوية الوطنية على وفق منظور عربي إسلامي.

المقترحات

١. دراسة مقارنة في تشكيل الهوية بين طلبة جامعة تكريت وطلبة جامعة بغداد.

٢. دراسة الهوية السائدة لدى الأطباء والممرضين والموظفين في المجال الصحي.

٣. دراسة تشكيل الهوية لمقارنة بين الذكور والاناث لطلبة الاقسام الداخلية .

Almasadir alearabiat wal'ajnabia

1. alzzahir , zakariaaan muhamad wakharun (٢٠٠٢): mabadi alqias waltaqwim fi altarbiat , eamman
2. alsubeawiu , fadilat earafat muhamad saliman. (٢٠٠٥) bed simat alshakhsiat waealaqatih bi'asalib almueamalat alkhasat bik fi jamieat almawsil , 'atrawhat dukturah ghyr manshurat , jamieat almawsil , aleiraq.
3. alkhazrji , sana' sahib muhamad (٢٠٠٦): alqiam aldiyniat waealaqatuha bialaistiqrar alnafsii wamaerifat alnafs ladaa tlbt aljamieat , atruhat dukturah (ghyr mnshur) , kuliyyat altarbiat , aljamieat almustansariat.
4. jlwb , farhan muhamad ١٩٨٦. alshkhsyt , dar almaearif bimsr.
5. 'iismaeil saeid , ٢٠٠٥ , , bayrut , dar al'amir , t ١ .
6. 'abu alqawi 'ahmad ٢٠١٠ tharthubat fi 'iihadath alsuluk aleudwanii waealaqatih bi'asalib alwalidiat , risalat majstayr ghyr manshurat , aljamieat al'urduniyyat eamaan.
7. alsaaeatiu , samiat hasan (١٩٨٣) althaqafat walshkhsyt , dar alnahdat bayurut.
8. rashad eabd allah shami , ١٩٩٧ , .syakulujiat alshkhsyt , dar alnahdat alearabiat , alqahr
9. jaradat , eizat wakharun (d.t). mabadi alqias waltaqwiimi, eamman, almaktabat altarbawiat almueasira
10. wld khalifat muhamad alearabi , ٢٠٠٣ alqahrt , maktabat alshuruq alduwaliat , t ٠١ , j ٠١.
11. harmasiun , wakharun eabd albaqi , ٢٠٠٠ , albina' alaijtimaeiu lil'usrat waealaqatuh bi'asalib almueamalat alwalidiat walsuluk aleudwanii lil'abna' , majalat kuliyyat altarbiat , e ٤٢ , maja ٢ , almansurat , alqahrt , misr.
12. almiemar muhamad sibhi , ٢٠٠٨ , alsewdyt , bayt al'afkar aldawliat.
13. .almisri , eali (١٩٩٠) nazariat alshkhsyt , almwssst aljamieiat lildirasat walnashr , bayrut.
14. alqadiriu 'iibrahim , ٢٠٠٨ fi dirasat alshkhsyt , almaktab aljamieiu alhadith , al'iiskandaria
15. eabidat , muhamad wakharun (١٩٩٩): munhajiyyat albahth aleilmii , alqawaeid walmarahil waltatbiqat dar wayil llnashr , eamaan.
16. eabd alwhab , muhamad ٢٠١٢ mifhawam alhuiat waealaqtah bi'asalib mawajhat aldghwit dirasat ealaa maelimay almarhult alaeadadyt bimhafzt qana drasat nfsyt , masra.
17. eatiat muhamad eabd alrawwf , ٢٠٠٩ , alqahrt , markaz aldirasat al'iistratijiyyat walbihwth waltawthiq.
18. eabd alnuwr naji ٢٠٠٧ , .alhawayat waealaqatuha bizuhur bed alaidtirabat alsilukiyyat 'atrawhat dukturah ghyr manshurat , jamieat binha misr.
19. eabd alhamid muhamad samir , ٢٠٠٤ , s ٣٩١ , aljazayir , dar alfikr , t ٠٤ , .

20. alzzahir qahtan 'ahmad , ٢٠٠٣ , nazariat althaqafat , , ealam almaerifa (٢٢٣) , alkuayta. , dar althaqafat llnashr waltawzie.Aronson, Elliot, and Timothy Wilson, and Robin M.Akert. (2004), social psychology: Person Education, Inc
21. Ebel , R . L .C . (1972) : **essentials of educational measurement**. (2 Nd Ed) ,New . York , prentice hullince .
22. Freidrich , L . K . and Stein , A . H . (1975) : " **prosocial thlevision and young children " the effect of verbal labling and role . ploying on learning and behavior child development**.
23. Bosna.H.A et Gerlsma.C, 2003: **An interpersonal analysis of anxiety and depression cognitive therapy and research** Vol (14)
24. Pierre Tape, 1976,: **Transission of Aggression Through Imitation of Aggrssive Models** . Journal of Abnormal and Social Psychology.63.
25. l'ecuyer,1994 **Shyness and sociability** , journal of personality and social Psychology Psychiatry 41(2).
26. Erikson ,1974, " empathy and sympathy Abrief review of the concepts and empirical literature Anthrozoos , Vol (20) .